

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (911)

علي عبدالعزيز الشبل

ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين مقبولين يا عفوي يا كريم اما بعد فهذا المجلس التاسع عشر - [00:00:00](#)

بعد المئة في مذاكرة احاديث رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين العلامة النووي رحمه الله وقفنا عالباب الثلاثين واحد واربعين. واحد واربعين الحادي والاربعين نعم القطيعة باب تحرير العقوق وقطيعة الرحم - [00:00:20](#)

سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام النووي رحمه الله تعالى باب تحرير العقوق وقطيعة الرحم. قال الله تعالى - [00:00:45](#)

فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم. اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم. الله المستعان لما ذكر في الباب السابق فضيلة الصلة بر الوالدين وصلة الارحام ذكر في هذا الباب نقيض ذلك وضده - [00:01:05](#)

وهو ما جاء من الدالة في تحريم العقوق تحريم القطيعة العقوق خاص بالوالدين وان علوا الجد والجدة والدان وهكذا من جهة الام ومن جهة الاب ولا يلزم من عدم الارث - [00:01:34](#)

لا يلزم منه انه لا يوصل وليست الصلة متعلقة بالارث وانما متعلقة بهذه الرحم التي يجب ان تبلوا ببالها ولهذا عند الفرضيين الجد جدان والجدة جدتان جدة يسمونها بالوارثة وجدة يصطلحون عليها بالفاسدة - [00:01:57](#)

اكرم على الفساد لكنها فاسدة يعني لا ترث هذا مرادهم ومصطلحهم ولكن الوصل الصلة متعلق بالاجداد دنوا او بعدوا وكون ابناء البنات والجدات من جهة الامهات الاجداد من جهة الامهات لا يرثون لانهم من ذوي الارحام - [00:02:24](#)

بنونا بنو ابنائنا وبنوا وبناتنا بنوهن بنو الرجال الاباعدي ولهذا الامهات والاباء يعتبرون اباء وان علوا وامهات وان علوا فلهم البر ولهم الصلة واما القطيعة ففي بقية الارحام من الاصول والفروع والحواشي وذوي الرحم - [00:02:51](#)

آآ استدل على ذلك باية سورة محمد التي مرت تنويه عنها فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم شاهده جعل قطيعة الارحام من الافساد في الارض ثم جاء الوعيد اولئك الذين لعنهم الله - [00:03:19](#)

الوعيد الاول اصمهم هذا الوعيد الثاني واعمى ابصارهم هذا الوعيد الثالث وهذا يبين حرمة القطيعة واعظم القطيعة العقوق الوالدين وان علوا استجير بالله نعم وقال تعالى والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل - [00:03:39](#)

هذه الاية في سورة الرعد والذين يقطعون ما امر الله والذين يقطعون ما امر الله به ان يوصل. هذا الشاهد شاهد يقطعون ما امر الله عز وجل به ان يوصل. ما الذي امر الله ان يوصل - [00:04:07](#)

اعظمه عبادة الله في توحيده ومما امر الله به من وصلهم من الخلق نبيه صلى الله عليه وسلم باتباعه وطاعته والانقياد لحكمه وحببه وحب اصحابه وكذلك مما امر الله به ان يوصل - [00:04:31](#)

الوالدان مما امر الله به ان يوصل الرحم ولهذا قال بعدها ويفسدون في الارض وجعل من القطيعة ومن عدم وصل ما امر الله به ان يوصل افسادا في الارض توعدهم اولئك لهم ايش - [00:04:53](#)

اللعة اللعة كما في اية سورة محمد اولئك الذي لعنهم الله والثانية سوء الدار. وسوء الدار هي النار ولهذا في الحديث لا يدخل الجنة قاطع اذا لم يدخل الجنة دخل النار - [00:05:13](#)

فافادت الدالة على ان القطيعة كبيرة من الكبائر تعظم كل ما عظم شأن الرحم فان كانت القطيعة والعقوق للوالدين او لاحدهما فهذا

اشنع واعظم واشد كبيرة. نعم. وقال تعالى اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما - 00:05:29

فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما. وقل لهما قولاً كريماً. واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً. الله اكبر.

هذه في الوالدين خاصة بعد حق الله - 00:06:00

وسبق التنويه عنها الشاهد من ذلك ان الله امر وقضى بالوالدين احساناً واما العقوق والقطيعة للوالدين فهذا ضد الاحسان بالتالي هو

مخالفة لامر الله ووقوع في عظيم نهيه في اعظم حق رتبته جل وعلا على حقه في نفسه - 00:06:22

ومن البر ايضاً ان تحسن اليهما ولو كان على غير دينك بان لا تطعهما في الشرك والكفر وان تصاحبهما في الدنيا على خير بمعروف

باحسان بتذلل والدعاء لهما احياء وامواتاً. وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً. هذا في الدعاء للوالدين - 00:06:49

وان علوا نعم وعن ابي بكرة نوفعي بن الحارث رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر ثلاثاً

وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت. متفق عليه - 00:07:12

اللهم صلي وسلم عليه هذا حديث في الصحيحين رواه آ روياه عن سندهما عن ابي بكرة كنية بابي بكر لانه تدلى من حصن تبوك

من حصن حصن الطائف ببكرة هرباً من المشركين - 00:07:42

والا فهو من من موالي ثقيف. نفيع ابن الحارث الثقفي من مواليهم تدلى بالبكرة ليلحق بالنبي عليه الصلاة والسلام. فكني بها قال قال

النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم الا اداة حظ - 00:08:05

انبئكم باكبر الكبائر وهذا اسلوب استفزاز واستحثاث حتى يستوعب المخاطبون كلامه حتى يستوعب المخاطبون كلام النبي صلى

الله عليه وسلم قلنا بلى اي اخبرنا باكبر الكبائر. قال الاشارك بالله فهذا افطع ذنب - 00:08:23

واعظم ذنب عصي الله به الشرك به في ان تجعل معه غيره في نوع من انواع العبادة او فيها كلها قال ثم ثم عقوق الوالدين وجعل

العقوق بعد الشرك بالله في قبحه وفضاعته - 00:08:48

وهذا نظير لما جعل سبحانه وتعالى حق الوالدين مرتباً على حقه واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالبدن احساناً وفي اية الاسراء

وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالودين احساناً - 00:09:09

فلما كان اعظم مأمور بعد عبادته بر الوالدين صار اعظم منهيه عنه بعد الشرك به عقوق الوالدين قال ابو بكرة وكان متكئاً عليه الصلاة

والسلام وهذا فيه اه استحباب جلسة الاتكاء - 00:09:25

وانها ليست جلسة كبر وكان متكئاً فجلس اي فاستعدل ثم قال الا وقل الزور الا وقل الزور الا وقل الزور وشهادة الزور اولاً

ابو بكر فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت - 00:09:46

ما هو بملاً من حديثه حاشاً ذلك الصحابة ولكن اشفاقاً على نبينا صلى الله عليه وسلم لان قول الزور وشهادة الزور تشمل كل قول

باطل فدخل فيها الكذب دخلت فيها الرشوات بانواعها. دخل فيها شهادات الزور - 00:10:07

لانتزاع حقوق الناس او منعهم حقوقهم وقول الزور كل قول باطل. وشهادة الزور ان يشهد باطلاً وكذباً الى عاعة من الدنيا اما ليمدح

او يثنى عليه او يتقى مذمة من - 00:10:29

منع له الشهادة وهذي كثرت في الازمان المتأخرة لما رق الدين وقلت مخافة الله وطمعت المروءة لان شاهد الزور لا يشهد في محض

الفرقة لا رياء سمعة يبي بيض الله وسود الله - 00:10:48

يبي حتى يمدح ولا يذم ولا حتى ما يزعل عليه الذي له عليه منة هذا اذا لم يعط على شهادة الزور ما يعطى من الرشوة والمال ولهذا

عظمها صلى الله عليه وسلم وكررها لفتاً لانتباه امته للحذر منها - 00:11:08

شاهده وعقوق الوالدين فهو من الكبائر بل من اكبر الكبائر نعم وعن عبد الله وعن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الاشارك بالله وعقوق - 00:11:29

الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس. رواه البخاري. الكبائر ولا من اكبر الكبائر؟ لا هكذا الكبائر. ايه اليمين الغموس التي يحلفها كاذباً

عامداً سميت غموساً لانها تغمس الحالف في الاثم لا حول ولا قوة الا بالله. هذا حديث ابي محمد - 00:11:45

عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر فذكر منها اشهرها ولم يجمعها كلها ولهذا جاء في حديث ابي هريرة اجتنبوا السبع الموبقات - [00:12:09](#)

حديث ابي بكرة الا انبئكم باكبر الكبائر هنا قال الكبائر ومعنى الكبائر الاستيعابية التي هي اعظم الكبائر ويفسر حديث عبد الله ابن عمرو ما سبق من حديث ابي بكرة الكبائر الاشارة بالله - [00:12:31](#)

وعقوق الوالدين وقتل النفس اي ظلما وعدوانا يشمل قتل النفس للمعصومة والمسلمة المسلمة عصمت بالاسلام بغير وجه حق والمعصومة المعاهد والمستأمن والذمي واللاجئ و اضافوا اليه من لم يحمل السلاح علينا - [00:12:53](#)

فلا يجوز قتله لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم وانما الذي يحمل عليه السلاح ويقتل المحارب الكافر المحارب فاما المسلم فسبق - [00:13:22](#)

تجريمه لمن قتل مؤمنا بغير وجه حق بخمسة انواع من الوعيد ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما - [00:13:43](#)

وغير المسلم الذمي وهو كل كافر قبل منه ولي الامر الجزية فهذا عصم بدفعه الجزية ثانيا المعاهد من دخل بعهد وان لم يدفع جزية كالسفراء والقناصل ومن دخلوا بالفيز بانواعها - [00:14:07](#)

هذا معاهد وفي حديث عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة. اخرج البخاري في الصحيح ومنهم المستأمن - [00:14:31](#)

وهو اللاجئ من لجأ الى المسلمين يطلب الامانة عندهم. لماله كوقت الشيوعية قول ولده ونفسه وعرضه واعطاه المسلمون الامان من خلال ولي امره ولي امرهم ونوابه لا يجوز ان يقتل وان احد من المشركين استجارك فاجره - [00:14:48](#)

هيأمنه وهذا يسمى بالمستأمن وكذلك من لا يحارب ولهذا ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام في مواضع انه قال لا تقتلوا وليدا الصغير ولا شيخا كبيرا ولا راهبا في صومعته ولا امرأة - [00:15:10](#)

كما في صحيح مسلم من حديث بريدة وغيره في السنن انه رأى الصحابة مجتمعين في احدى الغزوات ظالوا قال ما شأنهم؟ قالوا امرأة مقتولة قال صلى الله عليه وسلم ما كان لهذه ان تقتل - [00:15:34](#)

ما كان لهذه ان تقتل وفي رواية ما كان لهذه ان تقاتل ودل على ان من لم يحمل السلاح لا يجوز ابتداء قتله الا اذا كان له دالة على العدو - [00:15:52](#)

خرج مع قومه ثقيف وهوازن في معركة حنين وهو شيخ كبير هرم كف بصره لكن كان له دالة في الحرب ولهذا قال لكعب بن مالك النظري او النصري ما لي يا كعب اسمع - [00:16:05](#)

بكاء الصغار ورغاء الشاة ورغاء البعير وغناء الشاة قال اخرجت معهم اموالهم واولادهم لنلا يفروا قال دريد راعي غنم والله راعي بها من والله. وهل يروي الفار على احد ولهذا صارت هذه غنائم للمسلمين - [00:16:29](#)

الاسارة فقط من الذراري والنساء كم هم يا ترى؟ في حنين في اوطاس ستة الاف الابل التي غنمها المسلمون عشرة الاف الغنم ثلاثون الفا غير الابيض والاحمر وش الابيض والاحمر - [00:16:56](#)

الذهب والفضة فمن كان له دالة من هؤلاء الذين لا يجوز قتله ابتداء وقتلهم تبعا لما دلوا به وذكر رابعا واليمين الغموس وهي اليمين التي توعده على صاحبها ان يغمس في النار - [00:17:19](#)

وتغمسه في الدنيا بالاثم ما اليمين الغموس يحلف على يمين يعلم انه فيها كاذب فاجر يقتطع امرا من الدنيا او لجاه او لعدم موالة باليمين قالوا وهي اليمين على امر ماضي - [00:17:40](#)

هذي الكبائر شاهدها انه جعل العقوق من الكبائر نعم عنه رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الكبائر شتم الرجل لوالديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم - [00:18:01](#)

رجل والديه قال نعم يسب ابا الرجل فيسب اياه ويسب امه فيسب امه متفق عليه وفي رواية ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل

والديه. قيل يا رسول الله كيف يلعن الرجل والديه؟ قال يسب ابا الرجل في - [00:18:17](#)

فيسب اياه ويسب امه فيسب امه لا حول ولا قوة الا بالله. هذا في ذكر ضرب من دروب العقوق قال وعنه من هو يا الخليفة وعن هو عبد الله ابن ايش - [00:18:37](#)

ولا ابو بكرة من هو وعنه يا مجذوب ابو هريرة هو يحب ابو هريرة. تودونه منك يجيب ابو هريرة ها وعنه من هو يا اخواني عنه هو اقرب مذكور الحديث السابق - [00:18:58](#)

من الكبائر حديث ابي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وعنه اي عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكبر الكبائر - [00:19:21](#)

رواية اخرى من الكبائر ان يسب الرجل اياه في رواية ان يسب والديه استعظمها الصحابة لانها تنافر الفطر وتأنف منها نفوس اولي الشيم كيف يسب والديه هذا الذي انفوا منه وقع في زمانكم يا اخواني - [00:19:35](#)

ولهذا بلغنا وبلغكم من يلعن والديه. مباشرة يتخاصم مع ابيه فيلعنه. الله يلعنك ويفعل بك وهذا في طيشان الغضب من جهة ورقة الدين والعقل من جهة ثانية فاذا ذهب هذا وهذا ذهبت معه المروءة. اسأل الله العفو والعافية - [00:19:57](#)

قالوا كيف يلعن الرجل والديه؟ مستعظمين له الصحابة قال يسب ابا الرجل فيسب اياه يرد ذاك بمسبته. اذا قال لعن الله اباك. قال الله يلعن ابوك انت تسبب في لعن والديه - [00:20:22](#)

بما استثار غيره لما تجرأ على والديه او احدهما فعد النبي صلى الله عليه وسلم المتسبب بالامر فاعلا له جعله جعل ذلك ساءا لوالديه وهذا من اكبر الكبائر السب فكيف بالقتل؟ فكيف بي مطلق العقوق - [00:20:38](#)

الحين سب مرة من اكبر الكبائر دهره كله وهو عاقل لوالديه. ايها اعظم؟ استمرار العقوق اذا دل على ان هذا اكبر منه واشد اثما منه وكذلك ان يسب امه ليستثير من امامه فيسب ام الساب - [00:21:03](#)

والسب اشده التكفير ان يحكم عليه بالكفر يليه اللعن يليه القذف وفيه الحد في الدنيا يلي ذلك مطلق الاوصاف الخبيثة يا حمار يا خسيس يا لئيم يا نذل هذي كلها سب - [00:21:24](#)

لكنها في درجاتي السب اشدها التكفير من قال لاخته يا كافر فقد باء به احدهما ان كان كما قال والا حار على صاحبه رجاء في الصحيحين من حديث ابن عمر - [00:21:49](#)

واللعن هذا السب والقذف هذا سب يوجب الحد في الدنيا ان يتهم اياه الفجور او يتهمها اما ذاك بالفجور هذا فيه القذف ان لم يقم البينة ثم ما دونه من مطلق السب الاوصاف الخبيثة يا كلب يا حمار يا خنزير - [00:22:02](#)

يا لئيم يا خسيس يا ابن الخسيصة فاذا قال يا ابن الفاعلة واراد الفعل الشين هذا وشو هذا قذف هذا قذف اسأل الله العفو والعافية. نعم وعن ابي محمد جبير بن مطعم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة قاطع قال سفيان في روايته يعني - [00:22:27](#)

قاطع رحم متفق عليه. الله المستعان. هذا حديث ابي محمد الجبير ابن المطعم ابن عدي ابن ها ابن ايش ابو شحاتة الله يخلف عليكم هذا الحاتم الطائي اه ها يا نايف ابن تسبدي تراها حارة - [00:22:52](#)

اه احسنت الجبير ابن المطعم ابن عدي ابن نوفل ابن عبد مناف وعلمناكم ان المطعم دخل النبي في جواره متى لما رجع من الطائف بعدما حصل من اهلها منه وعليه ما حصل - [00:23:22](#)

رجع فدخل مكة في جوار المطعم وابو جبير ولهذا الجبير ابو محمد هذا كان من اسارى المشركين في بدر من السبعين الذين اسروا فمر النبي عليه الصلاة والسلام عليه وهو موثق بقيده - [00:23:44](#)

وقال جبير قال نعم يا رسول الله. قال اطلقوا جبيرا فكوا وثاقه فامثلوا رضي الله عنه ثم قال يا جبير لو كان المطعم حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له - [00:24:07](#)

من وفائه عليه الصلاة والسلام ومروءته. اللهم صلي قال وعن ابي محمد الجبير ابن المطعم ابن عدي رضي الله عنه قال قال النبي

صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة قاطع. نعم لا يدخل الجنة قاطع - [00:24:24](#)

قاطع ماذا؟ قاطع طريق محتمل قاطع رحم محتمل قاطعن ايده حار عجز يصبر قطع ايده وراح اه لا القاطع هنا فسرهما سفيان الثوري

احد الرواة بانه قاطع الرحم. كما تدل عليه الادلة الاخرى - [00:24:46](#)

قاطع رحم وحذف المضاف اليه للعلم به كما يحذف احيانا المضاف للعلم به قال الله جل وعلا واسأل القرية التي كنا فيها والعيرة التي

اقبلنا فيها القرية هي تسأل بيوتها وشوارعها وجدرانها - [00:25:08](#)

العير هي تسأل في حذف حذف المضاف واسأل اهل القرية واهل العير اذا يحذف المضاف ويحذف احيانا المضاف اليه للعلم به فهنا

الذي لا يدخل الجنة متوعدا عليه القاطع قاطع الرحم - [00:25:28](#)

واعظم قطيعة الرحم عاق والديه متوعد بعدم دخول الجنة طيب ما يدخلها ابد الاباد ولا ما يدخلها حتى يذوق عذاب قطيعته هذا

حكمه حكم سائر الذنوب والكبائر ان حكمها يوم القيامة في افعالها وفاعليها الى الله - [00:25:45](#)

ان شاء رحمهم بايمانهم وتوحيدهم او شفاعة الشافعين فيهم وان شاء عذبهم على قدر هذا الذنب لا على جهة التخليد في النار ابد

الاباد لان الذي توعد عليه النار مؤصدة في عمد ممددة - [00:26:09](#)

الكفار اما اصحاب الكبائر وان غلظت وان عظمت فدخلوا النار فانهم يعذبون على قدر ذنوبهم وهي المسألة التي ينبه عليها العلماء

بمسألة تحقق الوعيد المجمل فان الله توعد على اجناس من الذنوب بالنار - [00:26:26](#)

فلا بد من تحقق وعيد على من الله اعلم هذا بعد الشفاعة وبعد رحمة ارحم الراحمين قاطع الرحم متوعد بانه مقارف لكبيرة لانه توعد

بانه لا يدخل الجنة اذا دخل النار. هذا وعيد بالنار - [00:26:46](#)

كما سبق في انواع الوعيد الاخرى باللعة نعم وعن ابي عيسى المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان

الله تعالى حرم عليكم عقوق الامة - [00:27:04](#)

ومنعا وهات ووأد البنات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال. متفق عليه قوله منعا قوله منعا معناه منع ما وجب عليه.

وهات طلب ما ليس له ووأد البنات معناه دفنهن في الحياة. وقيل وقال معناه الحديث بكل ما يسمعه. فيقول قيل كذا وقال -

[00:27:18](#)

فلان كذا مما لا يعلم صحته. ولا يظنها وكفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع. واضاعة المال تبذيره هو صرفه في غير الوجوه

المأذون فيها. من مقاصد الآخرة والدنيا. وترك حفظه مع امكان الحفظ. وكثرة السؤال - [00:27:46](#)

اللاحاح فيما لا حاجة اليه. وفي الباب احاديث سبقت في الباب قبله ومن باب احاديث. وفي الباب احاديث سبقت في الباب قبله

كحديث واقطع من قطعك وحديث من قطعني قطعه الله - [00:28:06](#)

نعم حديث المغيرة ابن شعبة الثقفي ابي عيسى رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرم عليكم عقوق الامهات

ومنعا وهات وعقوق ووأد البنات تقدم العقوق للامهات ودخل فيهم الالباء بالتبع - [00:28:22](#)

نص على الامهات لانهن اعظم حقا واوجب بر ودخل فيهم الالباء بالتبع. كما ان الامهات يدخلن في الالباء بر والوالدين بر الالباء دخل فيهن

باتبع الامهات وحرم علينا منعا وهات. ان يمنع ما يجب عليه - [00:28:53](#)

من الحقوق من الزكوات من الواجبات وهات ان يأخذ ما لا يحق له ومن هات الرشوة اخذ الرشوة هذا ممنوع السرقة وقطع الطريق

اخذ المال من غير وجه حله ووأد البنات هذه العادة التي كانت عند الوثنيين والجاهليين العرب وغيرهم - [00:29:17](#)

يأد بنته لان لا تجلب له عارا ولا يقبلون ان يبشروا بها واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا. لما قالوا ان الملائكة بنات الله ظل وجهه

مسودا وهو كظيم - [00:29:46](#)

يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون؟ يمسك هذه البنت على هوان ومذلة؟ ام يدسه في التراب يدفنها وهي

صغيرة والقصة التي تتداول ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [00:30:04](#)

ذهب ببنته في الجاهلية يدفنها وهو يحفر وهي التراب عن لحيته قصة لا اساس لها ولكن العرب عندهم هذه العادة وأد البنات ولهذا

جاء في وعيدهم في الآخرة في آية التكوير وإذا المؤودة - 00:30:25

سئلت بآي ذنب قتلت هي عوائد صارت عندهم سلوم وارسخت عندهم حتى لا تتزحزح وبقي لها بقايا يذكرون إذا أطرى المرء قال اعزكم الله وهل المرأة مثل البهائم ومثل ما يستقظر من ذكره - 00:30:48

هذا من آثار هذه العوائد الجاهلية ومثلها أيضا أن بعض الآباء لا يحضرون زواج بنتهم إذا قام به أوليائه قام به الرجل أو أهله اليس بنتك مثل ولدك لكن هذي - 00:31:13

أشياء توارثوها وتآلفوها وصارت عندهم من العوائد والسلوم التي لا يجوز أن يخالف العوائد والسلوم إذا خالفت شرع الله لا قيمة لها ولا اعتبار بها فإذا لم تخالف ولم توافق - 00:31:34

تفعل الأصلح فيها فإن خالفتهما وسبب فتنة أترك ذلك وإن لم تخالفها ولم يسبب فتنة الحمد لله. الأمر في هذا من سعة هذا وأد البنات وكره لكم إذا حرم أي عظم في التحريم وكره لكم تشمل كراهته - 00:31:51

كراهة التحريم وكراهة التنزيه إذا كان وسيلة إلى المحرم لكم قيل وقال كثرة الكلام والحكي فيما ينفع وما لا ينفع ومن قيل وقال ما ينتشر عند الناس والله ذكروا يقولون وسمعنا هم بس الحاتسي - 00:32:12

يعجز أن يحسب أيحبس لسانه وانظروها في مجالس الناس اليوم حتى في الصفوف الأولى يا أخواني في المساجد ذويهم بالسوايف والكلام أكثر من ذويهم بالقرآن بعدما كان شعار المساجد عند الصالحين وشو - 00:32:33

دويها بالقرآن تلاوة وقراءة تأملوا في مجامع الناس من هو أكثرهم صمتا فهو أكثرهم عقلا وأكثرهم هذا أكثرهم وزرا. لا بد أنه يطلع من كلامه ما يظنه ولهذا قيل من صمت نجا - 00:32:52

في الحديث الذي يروى مرفوعا وموقوفا وموقوف أثبت البلاء موكل بالمنطق كره لكم قيل وقال فمن قيل وقال ما هو حرام ومنه ما هو مكروه يوصل للحرام وفي حديث جابر ابن سمرة رضي الله عنه - 00:33:16

المخرج في الصحيحين قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة طولنا عليكم تسدا لن أطيل بالحجاب أخذ منه الشاهد بس فقال أيكم رأى منكم الليلة رؤيا فسكتنا - 00:33:40

قال أنه أتاني الليلة من ربي آتيان. فقال لي انطلق فانطلقنا شاهد فأتينا على رجل بيده كلوه مخلب وآخر تحته يشرشر فاه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه وعينه إلى قفاه - 00:33:58

قلت سبحان الله ما هذان قال هذا الرجل يخرج من بيته فيلقي بالكذبة فتطير في الأفاق هذا عقابه في البرزخ وهذي تهيات وسائلها الآن وأسبابها فهو مجرد أنه يلقيها بلسانه قد يكتبها - 00:34:19

ويذيعها علشان يذكر أن فلان ذكر هذا الناس في أعناقهم إليه وهي كذبة وتطير في الأفاق تبلغ مبلغا لا يظن أنها بلغت هذا من قيل وقال وكثرة السؤال يشمل سؤال - 00:34:45

الدنيا المال الزكاة الصدقة وما هو باهل لها لأنه لما تعودها الفها وصارت في هجيرة في دمه وهذا حرام لا يزال الرجل يسأل حتى لا يكون في وجهه مزعة فزعة لحم - 00:35:06

ومن كثرة السؤال يسأل عن أشياء لا تعنيه هذي لقافة وتطفل وهي وقت التنزيل اشد اشتد غضب الله على من سأل عن شيء فحرم لأجل مسألته في آية المائدة لا تسألوا عن أشياء - 00:35:25

أن تبدأ لكم تسوءكم ومن هذه الأسئلة المكروهة ما من يسأل عن كل ما عن له في خاطره وأذكر المشايخ يؤدبوننا على الأسئلة لا يرضون بالمبتدئ حتى المتوسط أن يسأل عن كل ما عن له - 00:35:47

ليه لأنه إذا سأل تجرأ وإذا سأل عن كل ما عن له ما شغلت دميحة ولا تفكر ولا ولا تدبر ولا تأمل وما يسأل عنه اليوم يأتي جوابه غدا أما إذا سأل عن كل ما عن له لم - 00:36:06

يستفد ولا يعارض هذا ما جاء عن السلف عن ابن عباس وغيره فيما حصلت العلم قال حصلته بقلب عقول وبلسان سؤال هذا للمتتهين متقدمين ما هو ب للمبتدئ والمتوسط في طلب العلم - 00:36:25

وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال اضاعة المال تشمل اضاعته في السرف والتبذير فهذا حرام بل هي من الكبائر لان الله لان الله جعله من اخوان الشياطين وكذلك الكماليات والتوسعة الكماليات - [00:36:43](#)

على نفسه ولا على اهله ولا على ولده هذا من المكروهات لانها تفضي الى المحرمات ما افضى الى سرف وافضى الى ترف والى بطر اخذ حكمه في هذا ثم ذكر قالوا في الباب احاديث كثيرة - [00:37:03](#)

يعتذر اليكم تقبلون عذره ها ولما تقبلونه راياكم يا الربيع انه يعتذر اليكم يقول العذر يقول وفي الباب احاديث كثيرة منها ما مضى في حديث الرحم لما قال جل وعلا للرحم قد تعلقنا الا ترضين ان اقطع من قطعك - [00:37:21](#)

الشاهد اذا قاطع الرحم يقطعه الله قاطع الرحم يقطعه الله جل وعلا اللهم اجعلنا بارين بابائنا وامهاتنا محسنين اليهما احياء وامواتا واجعلنا واصلين لارحامنا غير قاطعين لهم نعوذ بك اللهم - [00:37:49](#)

من القطيعة ومن العقوق كما نسألك يا ربنا جل وعلا ان تغفر لنا ولوالدينا ومشايخنا وولاتنا وقراباتنا ولجميع المسلمين والمسلمات. اللهم تولنا واياهم بولايتك وارحمنا برحمتك واشملنا بعفوك واعتقنا جميعا من النار - [00:38:15](#)

خير خزايا ولا ندامة اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نعم انا ماني بعطيك جواب اليوم لانك اخطيت بالسؤال خطيت ابو هريرة وحنا ما نبي ابو هريرة - [00:38:38](#)

سم والله ان فسرناها طالت الدعوة البلاء موكل بالمنطق يروى موقوفا وهو اثبت ومرفوعا وفيه ضعف الانسان الكلمة يملكها قبل ان تخرج من فيه قبل ان ينطق بها يملكها فان خرجت الكلمة من فيه ملكته - [00:38:59](#)

بنكات خيرة فيا سعده وان كانت غير ذلك تحمل جريرتها وعواقبها قد دخل عمر على ابي بكر رضي الله عنهما وهو يجذب لسانه قال ما عفا الله عنك عسى ما شر - [00:39:31](#)

قال هذا الذي اوردني الموارد هذا الذي اوردني الموارد ولهذا من صمت نجا من تابعة هذا الكلام وغوائله والله اعلم. نعم الاخوان اليوم حاصل لك شي ما في شي والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:39:47](#)